بسم الله الرحمن الرحيم ومنه الاعانة

الحمد لله محيي الرسم البالية وناشرها انطوى في الايام الخالية احمده على نعمه المترادفة المتوالية واشكره اجملني من حملة العلم وحلة هم اهل الرتب العالية واصلي على نبيه المبعوث رحمة للعالمين وحجة للعالمين صلاة متصلة دايمة الى يوم الدين وعلى اله واصحابه الذين نقلوا طريقه الينا وحفظوا شريعته علينا فهم في الاخرة من الفايزين : وبعد فان التاريخ فن يحتاج اليه وتشديد العناية عليه اذ به يعرف الخلف احوال السلف ويتميز منهم من يستحق التعظيم والتبجيل ممن هو اهون من النقير واحقر من الفتيل ومن وسم منهم بالجرح ومن وسم بالتعديل وما سلكوا من الطرائق واتصفوا به من الخلايق وبارز وا من الحقايق للخلايق وهو ايضا من اقوى الاسباب في حفظ الانساب ان تعاب وقد وضع فيه السادة الحفاظ والائمة العلما كتبا تكاثر نجوم السما نم منهم من رتب على السنين ومنهم من رتب على الاسما ليكون انسا واسما نم منهم من خص بعض البلاد ومنهم من عم كل قطر وواد ولما كان صعيد قوص الموضع الذي منه نشاني والمكان الذي اليه نسبتي والجهة التي فيها عيشي الذي منه درجت وحتى الذي عنه خرجت وارضه الارض التي هي اول ارض مر جسمي ترابها ولد لطرفي اكمامها وطرابها وجلا لمقلبي ارجاوها ورجابها واني مطر الرزق على محابها ووضعت عيني بها التمايم واقمتها الى ان طار من راسي عرابها وهي التي اقول فيها شوقا اليها ومبنا عليها شعر

احن الى ارض الصعيد واهلها ٭ وبغداد وجدي حين بغداد وابها
وذكرها في ظلمة الليل يجتبي ٭ دموعي اذ يزيد التهابها
وما ضعت يوما على مسلمه ٭ وشاهدها الاوهات صعابها
بلاد بها كان الشباب مساعدي ٭ على نيل اما ل عزيز طلابها
وقضيت صفو العيش في عرصاتها ٭ لذلك يجلو للفواد رحابها
مواطن اهلي ثم صحبي وجيرتي ٭ واول ارض مس جلدي ترابها

فاحببت ان احيي ما امكنني من علم علمايها وانشر الطوي من فضل فضلايها واظهر ما خفي من نثر بلغايها ودرس من نظم شعرايها واذكر ما ضيني من مكارم كرمايها وكرمه صلايها فالانسان يكرم بكرامة اهله كما يعظم بنبيله وفضله وكان شيخي الاستاذ الجحة البارع جامع المناقب والمآثر والمحامد والمفاخر ذخر الاوايل وشرف الاواخر ذو العلوم الجمة العابقة والاداب المنحة المحققة الرايقة والفضايل التي للغوص اليها شايقة وبها واثقة اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي الغرناطي ابقاه الله تعالى للعلوم الشرعية يبز رها ويظهرها وللفنون

الادبية يناضل عنها بالادلة وينصرها اشار على ان اعمل تاريخا للصعيد من ومره وراجعني في ذلك كرة بعد كرة وابيت امتثال اشارته علي متعينا حتما والاعراض عن اجابته عزما لا عتما فشرعت في هذا التاليف مرتبا على الاسما ولم اجد من تقدمني فيه فاكون له تابعا ولا من اسأله فاكون لما يورده جامعا فانكر مستنكر لهذا العمل يلجا الى الفتور والخمل متحريا لحصول الخلل مقصدها انا منه على وجل لكني ابدا فيه جهدي واورد منه ما عندي واخبره نوص وما يضاف اليها من القرى والبلاد واقتصر على اهلها ومن ولدها او من اقام بها سنين حتى درس بها او نسب اليها من العباد او تاهل بها وله بها فضل او منزله بها اصل ولا اذكر الا من له علم او ادب او صلاح بلغت رتبته فيه غاية الرتب او من سمع حديثا فاصير ما قدم من ذكره حديثا ولا اذكر الا حيا الا في الشاذ لغرض او لامر عرض اما العلة الاسما في الحرف او من احتوى على مكارم او حوى كمال الطرف او منزله احسان علي وبر ساقه الي فشكر المحسن متعين والاعتراف به من الحق البين ولم اشحنه بالاسانيد فقد انسب الى عرض مذموم ولا اخليه منها فاوصف باني منها محروم بل اكسو بعض التراجم منها ذلك الوشي المرقوم و[illegible] الطالع السعيد الجامع اسما الفضلا والرواة باعلا الصعيد وعلى الله الاعتماد واليه التفويض والاستناد وبه استعيذ واسأله ان يعيذ وان يزيا حسانه وافضاله باتمامه واكماله وابتدات فيه باسم ابراهيم فانه الاب الرحيم واسم النبي الجليل والرسول الخليل وايضا فالابتداء حار على الترتيب الوضعي والقانون المعروف المرعي واستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ولنبتدي قبل الشروع في التراجم بمقدمة يلوح منها المعالم تشتمل على مسافة هذا الاقليم المتراجم اهله وذكر محاسنه وتندرج فيها ما وجد به مما يعاب به ومضي واضحل وانقضى فازدهابه او قلته يندرج في المحاسن المعدودة والامور المقصودة واما مسافته في الطول فسيرة اثني عشر يوما بسير الجمال السير المعتاد واما عرضه فلات ساعات واكثر واقل بحسب الاماكن العامر منه وسيصل عرضه في الكوة الشرقية بالبحر الملح وبار اضي البجاة وفي الغربية بالواح وهو كورتان شرقيه وغربيه والنيل فاصل بينهما فاول الشرقية من بحري ارض اقيوو بي مرج بني هميم المتصله ارضها بار اضي جرجا من عمل اخميم واخرها من قبلي ابصر بضم الهمزة وسكون الباء الموحدة وضم الها وبرا وتشترك في النسبة مع ابهى بفتح الهمزة والها وفي هذه القرية قرية جوه اول الاراضي النوبة ولسلطان مصر على هذه القرية مقرر يوخذ منها وتفصيل مد من هذه الكوة وقراها المعتبرة واولها المرج وبليها الخيام وبليها البمبير وبليها القوسه وبليها قصر بني حادي وبليها فاو بعس

ابي الحسن علي بن وهب بن مطيع واشتغل بالفقه على الشيخ مجد الدين ابي الحسن علي بن وهب القشيري المذكور واجازه الشيخ بالتدريس على مذهب الشافعي ووقفت على اجازته بخط الشيخ العلامة بهاء الدين هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل القفطي مورخه بشهر ربيع الاول من شهور سنة تسع وخمسين وستمايه وله نظم استدعى ولداه الشيخان ابو العباس احمد وابو عبد الله محمد قال سمعنا والدي عز مروه ينشد لنفسه هذا الذوبيت وهو ٥

يا عين بحق من يحبي نابي ناجي نواه في فوادي نابي
والله وما قلت اردي عز ملال الا لعيني تريه في المنام

وله غير ذلك ثم صحب الشيخ علي الكردي قدم عليهم قوص فاجتمع عليه الشيخ تقي الدين ابو الفتح محمد القشيري والشيخ جلال الدين احمد الدشناوي والشيخ كمال الدين هذا وعبد الخالق ابن الفقيه نصر وجماعة ولازموا الذكر بمجد الحلال بقوص حكى لي القاضي نجم الدين احمد القمولي ان الشيخ كمال الدين راي مرحاضا فاخرج مافيه ووضع بجانب المجد فقال في نفسه لابد ان احمل هذا فانزعه نفسه في ذلك فانه مزيت رياسة واصالة وسيادة وعدالة فقال لابد من ذلك ثم استدرجها الى ان حمله في النهار ومر به في حوانيت الشهود حتى يتحملوا منه ونبه الى جبل في العقل ثم سافر من قوص الى القاهرة واجتمع بالشيخ ابراهيم الجعبري ولزمه وانتفع به ثم استوطن اخميم وبنى بها رباطا وظهرت بركاته وانتشرت كراماته حكى لي صاحبنا الفقيه الفاضل العدل علاء الدين علي بن احمد الاسفوني رحمه الله وكان ثقة في نقله قال كنت بادفو اخذت في العبادة ولازمت الذكر مدة حتى خطر لي اني تاهلت قال وكان اخي جلال الدين غايب عنا مدة وانقطع خبره فخرجت واخبرانه قدم من الواح ونزل مدينة سيوط فسافرت الى سيوط فلم اجده فبحثت شابا امرد نصرانيا ورافقته في الطريق الى سوهاج المقابلة لاخميم وصار ينشد في طول الطريق شعرا وكان جميلا قال ففارقته من سوهاج ووجدت الماكبل المفارقته فدخلت اخميم وعندي وجد بذلك النصراني فحضرت ميعاد الشيخ كمال الدين ابن عبد الظاهر فتكلم في الميعاد على عادته ونظر الي وقال لا اله الا انتم انا ريتقدون انهم من الخواص وهم عوام العوام قال الله تعالى قل للمومنين يغضوا من ابصارهم والنحاه يقولون من للتبعيض ومعنى التبعيض ان لا ترفع شيا من بصرك الى ستر من المعاصي ثم قال حكى لي فقير انه كان في خدمة شيخ فمروا بدار واذا بامراة جميلة وراسها خارجة من رواق تطلع الى الشارع فوقف الشيخ زمانا يتطلع اليها فتعجبت من ذلك ثم بعد ساعة والشيخ صاح صيحة عظيمة واذا بالمراة نزلت وقالت اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله

وكانت

وكانت نصرانية قال فالتفت الشيخ الي الفقير فقال نظرت الى هذا الجمال فقال انقدني من هذا الكفر فتوجهت اليه فالشيخ ما نظر الى حسن الصورة وانما نظر الى صون الحسن في حسن الصورة فمن اراد ان ينظر الى النصراني فلينظر كذا قال علاء الدين فصرخت ووقعت وحكى صاحبنا جمال الدين محمد بن علي بن مغلا احد الاكابر العدول بقوص قال حضرنا في اخميم في شهر رمضان في العشر الاخير من النهار فحضرنا ليلة عند الشيخ كمال الدين وخرج كثير وفينا شرف الدين ابن والي الليل فقرا شخص بحضرة الشيخ كمال الدين قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فقال الشيخ انا قلت الله قال قد غفر الله لكم اجمعين قال جمال الدين فقلت في نفسي وشرف الدين ابن والي الليل قد غفر الله له فالتفت الشيخ الي وقال الرحمة اذا جاءت جاءت كالسيل لا تبقي حجرا ولا مدرا ولا قدرا وحكى شيخنا العالم الفقيه تاج الدين محمد بن الشيخ جلال الدين احمد الدشناوي قال كنت عند الشيخ باخميم وكنت يوما في خلوة وعندي بعض ضعف اجده في نفسي والشيخ كمال الدين يتكلم في ميعاده فقلت ان كان هذا الشيخ رجلا صالحا يرسل الي الساعة قطعة سكر ونارنجه من هذه النحوة واذا بابنه الشيخ ابي العباس احمد حاضر الي زبديه ونهاسكره ومعه نارنجه فسالته عن ذلك فقال نحن في الميعاد والشيخ اسرا الي اخذ سكرا واخذ من هذه النحوة نارنجه واحضر ذلك اليك وحكى لي القاضي الفقيه العالم سراج الدين يونس بن عبد المجد الارمنتي قاضي قوص قال لما ولي اخميم اجتمعت بالشيخ كمال الدين فاعطاني تفاحة فقلت يا سيدي ما كاني في عجبتك فارهذه اشاره الى سنة فتبسم واعطاني اربع تفاحات فاقمت باخميم اربع سنين قال ولما كان في عيد الاضحى اثبت ناظر الدين الفاسي رويه هلال ذي الحجة فقصدوا ان يعيدوا فارسل الوالي الي فقلت بجتمع عند الشيخ فاجتمعنا وتحدثنا في ان يعيد على حكم الثبوت فتحدث شماع الشيخ في ذلك فمكث ساعة ثم قال ما يعيد اغدا احد في بلد وامرية ثم قال والكتف لكم عرفة والله ما وقف احد قبطل العيد ثم بعد ذلك سيل مزيد من البلاد فكان كما قال الشيخ وجا الحاج ووافقوا على ما قال قال لي الشيخ ابو العباس ابنه زيادة على ما حكاه القاضي سراج الدين سالت ابي كيف قال ذلك فقال يا ابني الضرورات تبيح المحظورات لانك انا اهل المعاصي يموتون عشر ذي الحجة فاذا عيدوا احد بعضهم في المعاصي واتفق باخميم ان شخصا زنى بامراة يوم عرفة فالتصقا واخرجا ملتصقين وماتا وعمل بذلك محضر على الحاكم فهذا التعب اظهرت هذا الحال وحكى لي

عز الدين الرجل ظن ان سيدنا قد يقبل الهدية على عادة ابناء القضاه وما قصد رشوة فانه ما تم الا رضيه وسكته فبلغت القصه فبلغني عنه بعض اصحابنا انه دعا لي كثيرا وصار يقول لمن يرد عليه من اهل البلاد فلان الحق لي كثيرا بغير معرفة ولا يذكر القضية ولم يتفق اجتماعي به بعد واقام مدة لطيفة وتوفي سنة ثلاث وعشرين وسبعمايه •

[illegible] بن عثمان بن ابي فراس القوصي تفقه بالمجد مع الحديث من الشيخ تقي الدين القشيري في سنة • تسع وخمسين وستمايه بقوص •

[illegible] بن سليمان بن قاسم الصباغ الادفوي تجرد وتعبد مدة واشتغل بالفقه والعربية على الشيخ مجد الدين القشيري ثم بنى باطا بادفو خارج البلد وكان عليه سمت الصالحين وله نظم ويمتدح فيه لغة بلغني انه انشد الشيخ تقي الدين القشيري قصيدة فقال له هذه اللغة جمعتها من الكوم وكان يتعبد بحصر دحان المعصرة كم يجيء من قطار قند والاردب التمر كم حمله وانه بالليل قراد وانه طلع على برباة ادفو واكثر اشاراته مرات وتوفي بيلده سنة اربع وتسعين وستمايه ووقفت على مسايل جمعها بخطه منها ايجوز بيع الجياد من الخيل الاعوجيه بلحم الابل المهريه قال والجواب لاحرج على من يقول احله الله ورسوله قال الجياد جمع جيد وهو العتق والخيل الاعوجيه منسوبه الى اعوج فحل كريم كان لبني هلال ابن عامر والمهريه من ناج ابل مهره قبيلة من فضاعه ومنها ايضا يجيء العلس كاة اذا بلغت حمسة اوسق واكثر منها قال اذا اسرف على ذلك الجباه فرت واعرض عنه وفسره قال العلس القراد واول ما يكون قما ثم يصير حيانا ثم قراده ثم حلمه ونظم في ذلك شعرا

• يحيي على المرحي يحي علسا في يحم يرتشفه نور الشما •
• قاله غير بعض الكلب ان لفق فش تحرير هذا مذهب الحكما •

قال والتمج ما اللبن لحلوا الدسم والارتشاف ارتشاف الجليح والبحص اللجح ومن شعره

• قد فاتني الوصل من حبيب واستبدل القرب بالبعاد •
• فلا لبشر ولا لهند ولا لبيتي ولا سعاد •
• ولا لحبي ولا لصحبي ولا لقربي الى التناد •
• يرحم ضنى من يحب عفوا ويلطف الله بالعباد •

[illegible] بن شافع القناي شيخ العمر الذي كان زهيه والذي ينطق الانسان في مدحه عمل فيه صحب الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ فصبغه بالمعارف وادخله الخلوة فطاقت به العوارف وخرج منها خالص الابريز مستحقا للتمييز والتبريز حكى الشيخ عبد الغفار ابن نوح ان الشيخ ابا يحيى كان شابا في حانوت

بالسوق وان الشيخ ابا الحسن ابن الدقاق مر به فوقف ساعة ينظر اليه ثم قال لخادمه هذا الشاب يجيء منه سلطانا ويتزوج بنت الخليفة وآل ابا يحيى فاهم من الحانوت وصحب الشيخ ابا الحسن ابن الصباغ وتزوج بنته وكان الخليفة بعد عبد الرحيم قال ولقد حدثونا عن الشيخ ابا الحسن كان يأخذ في ليالي الشتا ويزل به في بركة هناك يقف بها الشتا الوارد الذي يرد عليه وحرارته قال ورأيت طبقة كان بها وطر الجبانة قالوا كانا نسمع بها كدوي الرعد من الوارد الذي يرد عليه قال ولما مات شيخه ابو الحسن قام الفقرا واعدوا له كان زين الدين قالوا له نظير مكان الشيخ فقال الكذب على الله ثم اخذ بيد الشيخ ابي يحيى فاصلحه وصححه قال وكان يدرسها كما كان الملوك على عادة شيخه وقال ايضا حكى لي الشيخ ابو الطاهر اسماعيل ابن عبد المحسن المراغي احد اصحاب انه كان يزار كل يقير بعد العشا ربط حلاوة واخبر في الشيخ ضياء الدين منتصر خطيبا دقوا ان الشيخ ابا يحيى نظر مرة الى جماعة منهم الشيخ تقي الدين والشيخ جلال الدين وجماعة وقال هؤلاء يجوم ظهر واتم الفت الى الشيخ تقي الدين فقال ويحم هذا الظهر وله كرامات استفاضت واحوال اشتهرت ومعارف بهرت ويخرج عليه جماعات ينسب اليهم كشف وكرامات كابي عبد الله الاسناوي والشيخ ابي الطاهر اسماعيل بن عبد المحسن المراغي والبها الاخميمي تاج الدين ابن شعبان والشيخ زين الدين من شيخه ابي الحسن وخلايق توفي رحمه الله يوم الجمعة التاسع من شوال سنة تسع واربعين وستمايه وقد حيتني بذكره هذا الكتاب ورجوت بتاليفه ان يكون في الشفع به اقوى الاسباب وانا استغفر الله من سهو وقع ودعوى سبق ومن افراط في مدح او اطناب او اقتصار في وصف او اطناب او حظا في اسما او انتساب او تضييف فما يليه من اساءة او احسان او الحظا او لنسيان طبع عليها الانسان والحمد لله كما يحب المال كما يبدا به كل امر ذي بال وصلى الله على محمد صلوة يدخل فيها الال وعلى اله وصحابه ارباب المقامات العالية واصحاب الكرامات المعالية اهل المناقب والمآثر والمحامد والمفاخر اكابر السادات وسادات الاكابر فهم عرفنا النفع والضر وبهم تبين الشر والخير اللهم انا ظلمنا انفسنا كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لنا مغفرة من عندك وارحمنا انك انت الغفور الرحيم قال مؤلفه غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين اما اكمل تصنيفه وصنف يوم الاربعا سابع عشرين ذي القعدة الحرام سنة ثمان وتلثين وسبعمايه بالقاهرة المعزيه بالمدرسة الصالحيه قال شرعت فيه امتاوا تراجم وجملة ما في ارسنة اربعين وسبعمايه والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وصلاة وسلامه على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم صلاة وسلاما يدومان ما دامت الارض والسماوات ونسال الله تعالى سبحانه وتعالى الفوز ببلوغ اعلى الدرجات

مع المخلصين اهل القرب والسعادات والحمد لله وحده

وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده

امين